Refugee Integration
Yorkshire and Humber

This project is co-funded by the European Union Asylum, Migration and Integration Fund. Making management of migration flows more efficient across the European Union.

# التطوع في المملكة المتحدة: مقدمة

إليكم صحيفة المعلومات هذه؛ وهي واحدة من أربعة مصادر مترجمة لمساعدتكم على فهم مسألة التطوع في المملكة المتحدة واتخاذ القرار السديد بشأنها.

## ما المقصود بالتطوع؟

ثمة أوجه اختلاف كبيرة بين طرق فهم الناس والمؤسسات والحكومات لمسألة التطوع وكيفية الاضطلاع به في مختلف أنحاء العالم.

ويُقصَد بالتطوع، في المملكة المتحدة، أن تفعل شيئًا **باختيارك ودون أجر في مقابله**، وتقصد به **إحداث وجه من أوجه التغيير البنَّاء** في حياة أحد الناس، أو لصالح المجتمع أو العالم الذي نعيش فيه.

## هل تستطيع التطوع؟

نعم؛ فباستطاعة أي أحد أن يتطوع. وكثير من الناس في المملكة المتحدة يتطوعون لدعم المجتمعات والمشروعات، كل في مرحلة بعينها من مراحل حياته.

- تستطيع التطوع إذا سعيت إلى تحصيل اللجوء.
- تستطيع التطوع إذا كانت لديك صفة اللاجئ.
- تستطيع التطوع إذا طلبت تحصيل المنافع العامة.

## ما الدافع إلى التطوع؟

ربما تطوعت لتُشكِّل جزءًا من جماعةٍ تسعى إلى إحداث تغيير بَنَّاء في المجتمع من حولك. كذلك، إذا واتت الفرصة للتطوع، فباستطاعتك أن تُنشِئ علاقات الصداقة مع غيرك وأن تطلع على المناطق والثقافات المختلفة من حولك، وأن تكتسب المهارات والخبرات. وربما تطوعت لأن في التطوع سبيل إلى تحسين جودة المعيشة وتعزيز للصحة والقدرة على العمل في مختلف المجالات. وللاطلاع على المزيد من المعلومات في هذا الشأن، يُرجى مراجعة صحيفة المعلومات التي نشرناها بعنوان «التخطيط للتطوع بشكل جيد في المملكة المتحدة».

## ما الأعمال التي لا تُعَدُّ تطوعًا في المملكة المتحدة؟

- إن شغلت وظيفة مدفوعة الأجرة، وكان هذا العمل مشمولاً فيها، ولكنك أديته دون مقابل أو في سبيل تحصيل منافع قَيِّمة أخرى.
- إن أُجبِرت على أداء هذا العمل دون أجر.
- إن أديت هذا العمل لمساعدة أحد أفراد عائلتك المقربين أو خدمةً لأحد المعنيين بمشروع بعينه من المشروعات.
- إن أديت هذا العمل ضمن تدريب عملي (internship) أو تدريب آخر لاكتساب الخبرة بقصد تحصيل العمل.

## ما الجهات التي قد تتطوع لديها؟

توجد مجالات كثيرة للتطوع لدى المنظمات غير الحكومية ومجموعات العمل والمؤسسات؛ ومنها:

- فرص التطوع في مجالات الفنون والثقافة، والرياضة، والرعاية الصحية والاجتماعية، والتعليم، وتنمية الشباب والمجتمع، والبيئة، والمنظمات المعنية بالطبيعة ورعاية الحيوان، وخدمات الطوارئ، والشرطة والقوات المسلحة.
- فرص التطوع لدى جماعات بعينها، ومن ذلك مثلاً كبار السن أو المهاجرين أو ذوي الصلة بهم.
- فرص التطوع في مجالات تُعنَى بقضايا بعينها، ومن ذلك قضايا الفقر أو الإسكان أو حالات صحية بعينها أو الإقصاء الرقمي.

This project is co-funded by the European Union Asylum, Migration and Integration Fund. Making management of migration flows more efficient across the European Union.

- فرص التطوع في المجالات المهارية، ومنها التصميم أو القيادة أو المحاسبة أو تكنولوجيا المعلومات أو الترجمة أو الصحة أو التدريس. بل باستطاعتك أن تتطوع بطرق أقل رسمية من ذلك؛ فربما تطوعت عن طريق الاجتماع بالجيران أو غيرهم مِمَّن يهتمون بقضايا المجتمع أو حاجاته.

وتختلف مجالات التطوع المتاحة باختلاف عدد من الأمور، ومنها اختلاف محال الإقامة. غير أن التطوع عن بُعْد أو عن طريق شبكة الإنترنت قد برز مؤخرًا، وربما يساعدك ذلك على أن تحظى بعدد كبير من فرص التطوع.

## التطوع الرسمي

تشتمل مجالات التطوع الرسمي على تدريب المتطوعين ومساعدتهم على أداء أعمال بعينها وبطرق محددة بقصد مساعدة المؤسسة المعنية على تحقيق غاية بعينها.

ويخضع المتطوع رسميًا لإدارة أحد المديرين المتطوعين، وربما عمل ضمن فريق من الزملاء، وبعضهم من المتطوعين مثله وغيرهم من العاملين بأجر. وتُحدَّد الأعمال التي يجوز للمتطوع أداؤها، وتلك التي لا يجوز لها فعلها، فضلاً عن كيفية إدارة المشروع، في هذه الحالة، وفق الالتزامات التي تضطلع بها المؤسسة المعنية، وسياساتها، وما تلتزم بأدائه تجاه الجهات المُموِّلة لها وشركائها في ذلك المشروع والمجتمعات المعنية به. ولذلك، يلزم المتطوع – في هذه الحالة – أن يُوقِّع اتفاق التطوع أو دستور السلوكيات ذا الصلة حال رغبته في المشاركة. غير أن ذلك ليس عقدًا بمفهومه القانوني.

وتُعلِن المؤسسات، في العادة، عن فرص التطوع من هذا القبيل، وتدعو المتطوعين إلى المشاركة فيها؛ وهو ما يُجرَى في غالب الأحوال بإكمال نموذج بعينه أو عن طريق مقطع فيديو مُسجَّل. فإذا وقع الاختيار على المتطوع بعد تقدمه بطلبه، فإنه يُدعَى إلى إجراء مقابلة معه ويُطلَب منه الموافقة على إجراء «فحص المعلومات المرجعية» (ويُرجى الاطلاع على صحيفة المعلومات التي تحمل العنوان: «فحوص البيانات المرجعية: مقدمة»).

حتى إذا قُبِلت لأداء عمل بعينه، فقد تعرض عليك المؤسسة المعنية جميع المعلومات الشاملة التي تُبيِّن لك كيفية أداء كل شيء ضمن هذا العمل، وقد تُقدِّم لك جميع الأموال اللازمة نظير نفقات السفر والوجبات والمشروبات الخفيفة وجميع المعدات اللازمة. وربما قُدِّمت إليك كذلك جميع الموارد اللازمة لضمان مشاركتك في هذا العمل؛ فربما استطاعت المؤسسة المعنية التكفل بنفقات رعاية لأطفال أو بنفقات البيانات. وربما تلقيت، كذلك، الدعم والتدريب المتواصلين، وربما استطعت الاستعانة بالمديرين المتطوعين في هذا المشروع ليكونوا ضمن مراجعك عند تقدمك لشغل وظيفة بعينها أو أداء عمل بعينه مستقبلاً.

وللمؤسسات والسلطات أسبابها المختلفة التي تحدوها إلى عرض فرص التطوع الرسمي هذه. وتتشكَّل تجربة التطوع، إلى حد بعيد، بالأسباب التي دفعت إلى عرض هذا التطوع في الأصل. ومن ذلك، مثلاً، أن التطوع في إنجاز مشروع بعينه لتعزيز قدرات المؤسسة المعنية أمر مختلف عن التطوع في إنجاز مشروع استُحدِث في المقام الأول لإفادة المتطوعين فيه أنفسهم.

## التطوع غير الرسمي

إذا تعاون الناس مع أصدقائهم أو جيرانهم أو جماعات دينية أو مجتمعية بعينها على تبادل المساعدة أو التصدي لقضايا بعينها، فيُعتَدُّ بذلك – في غالب الأحوال – بوصفه «تطوعًا غير رسمي».

ولا يميل أولئك الذين يتطوعون خدمةً لمجتمعاتهم، أو بطرق أقل رسمية في طابعها، كثيرًا إلى وصف أنفسهم بالمتطوعين؛ بل يميلون إلى تسمية ذلك بعبارات يستحبونها أو يرون أنها تصف واقع ما يضطلعون بأدائه؛ ومنها: «المشاركة في خدمة المجتمع» أو «المساعدة» أو «تبادل المساعدة» أو «التكافل».

ويتعاون أولئك الذين يتطوعون بطريقة غير رسمية على التصدي لقضايا بعينها تجمعهم، ويستعينون على ذلك بموارد من داخل مجتمعاتهم أنفسهم.

وقد عمل المسؤولون والجهات المُموِّلة، فيما سبق، بعيدًا عن المتطوعين غير الرسميين، باستثناء أوقات الأزمات، ومنها تفشي وباء فيروس كورونا المستجد. وإذا رأت هذه الجهات بعض المتطوعين غير الرسميين وقد فعلوا شيئًا طيبًا، فإنهم يحثونهم في غالب الأحوال على اتخاذ الخطوات اللازمة لإنشاء مؤسسة رسمية لهم. ومن هذه الجماعات مَنْ يرى في هذا

This project is co-funded by the European Union Asylum, Migration and Integration Fund. Making management of migration flows more efficient across the European Union.

التغيير نجاحًا حقيقيًا، ومنهم مَنْ يرى أن ذلك سيستغرق وقتًا وجهدًا، بل ربما رأوا فيه مساومة على أصول مشروعهم وثقافتهم وقيمهم.

ولا يكتسب المتطوعون غير الرسميين، وعلى الرغم من إسهاماتهم الجليلة في مجتمعاتنا، الميزات نفسها التي يحظى بها المتطوعون الرسميون أو الدعم الذي يتلقونه من ناحية التدريب والتطوير والمراجع والنفقات والجوائز وغير ذلك الكثير.

## تشارك خبرات الحياة

تستطيع أن تتشارك مع غيرك ما اكتسبته من معارف من واقع خبرات الحياة التي اكتسبتها من عملك متطوعًا أو مستشارًا مقابل أجر.

فإذا جئت إلى المملكة المتحدة، وكانت لديك خبرة في وسائل النقل العام، مثلاً، فربما كانت لديك كثير من المعارف التي تساعد بها القائمين على التخطيط لوسائل النقل على نحو أفضل؛ إذ تستطيع تحديد المشكلات أو العقبات أو الفرص السانحة مِمَّا لا يستطع أحد غيرك فعله؛ وذلك بفضل ما قد صرت عليه والخبرات التي اكتسبتها من التجارب.

وذلك ما يُعرَف بمسميات منها «المشاركة» أو «الإنتاج المشترك» أو «التعبير عن الرأي» أو «التأثير». ويُوصَف أصحاب هذه المواقف، أحيانًا، باسم «الخبراء بالتجربة».

وهذا أمر مختلف تمامًا عن معظم أوجه التطوع الأخرى؛ إذ فيه خبرة اكتسبتها بالتجربة المعيشية وتقدمها لإحداث أثر فيما تؤديه الهيئات الخدمية لتسترشد بها هذه الهيئات في أعمالها وتُحسِن استيعاب أسبابها وطرق إجرائها. وللاطلاع على المزيد من المعلومات، يُرجى مراجعة صحيفة المعلومات التي نشرناها بعنوان «ما المقصود بالمشاركة؟».

## التطوع في المملكة المتحدة: تاريخ موجز

يُقصَد بهذا القسم مساعدة الناس على فهم تاريخ تطور الأعمال التطوعية. وربما كان من المهم أن نتعرف إلى تصورات الناس وآرائهم تجاه مسألة التطوع، فضلاً عن فهم بعض التصورات النمطية الشائعة بشأنه والانتقادات التي تُوجَّه إليه. وإذا أردت تحصيل المعلومات مباشرة بشأن كيفية المشاركة في الأعمال التطوعية، فيُرجى الاطلاع على صحيفتي المعلومات الأخريين اللتين نشرناهما بعنوان « التخطيط للتطوع بشكل جيد في المملكة المتحدة » وبعنوان «فحوص البيانات المرجعية: مقدمة»؛ فهما أشد إفادة في هذا الجانب.

ومن المعروف تاريخيًا أن الناس في المملكة المتحدة، كما في غيرها من البلاد، كانوا يجتمعون على تبادل المساعدة لتلبية الحاجات التي لم تفِ بها الحكومة والسلطات المحلية لديهم، فضلاً عن سعيهم إلى استحداث إضافات جديدة خدمةً لمجتمعاتهم والبيئة من حولهم.

صحيح أن الأعمال التطوعية تُتمِّم تلك الأعمال التي تضطلع بها السلطات الرسمية، غير أن هناك تاريخًا حافلاً بأعمال هؤلاء المتطوعين من الجمهور الذين يُنظِّمون الحملات بالتعاون مع غيرهم لإحداث التغيير أو ابتكار سبل مختلفة لحل المشكلات.

وقد شاع لدى المجالس والحكومة، في الوقت الراهن، الاستعانة بهؤلاء المتطوعين على إجراء الأعمال وتقديم الخدمات المهمة والتمكين لإقامة الأحداث الكبرى مثل دورات الألعاب الأوليمبية.

كذلك، يزداد توجه الأطباء والاختصاصيين الاجتماعيين إلى نصح الناس بأداء الأعمال التطوعية بوصف ذلك سبيلاً إلى تعزيز إمكاناتهم من ناحية التوظيف والتواصل الاجتماعي والصحة والسلامة.

وقد عملت المنظمات، فيما سبق، على إتاحة فرص التطوع التي تناسب الناس مِمَّن يحظون بأوقات فراغ وحرية في الاختيار والموارد؛ وهو ما صَعَّب على أولئك الذين يعانون من قلة الموارد أو ضيق الوقت الإسهام في الأعمال التطوعية والإفادة منها. غير أن الأحوال قد تغيرت في الوقت الراهن؛ إذ صارت كثير من المؤسسات التطوعية، وبفضل تنوع المساهمين فيها وقياداتها من مختلف الانتماءات والتوجهات، تُفسِح مجالات التطوع على نحو أكثر سلامةً وأيسر سبيلاً وأشد قدرة على اجتذاب الناس للإسهام فيها.

This project is co-funded by the European Union Asylum, Migration and Integration Fund. Making management of migration flows more efficient across the European Union.

ومن المرجح، في الأعوام المقبلة، أن تشهد المملكة المتحدة زيادة في أعداد المتطوعين الذين تُوجَّه إليهم الدعوة للإسهام في الخدمات الأساسية وتلبية الحاجات التي تستجد في مجتمعاتنا؛ وهو ما معناه زيادة التنوع في أوجه التطوع بما يُمكِّن الناس من الإسهام فيها والإفادة منها.

ولعل في مجالات التطوع المستجدة هذه، بالنسبة إلى طالبي اللجوء مِمَّن لا يستطيعون العمل أو أولئك الذين يسعون إلى بدء مساراتهم في الحياة في المملكة المتحدة، سبيل جديدة نحو فهم المجتمعات المحلية والإسهام فيها بقدر أشد من الجدية، والاستفادة قدر المستطاع من أوقات فراغهم، وتلبية حاجاتهم وتطلعاتهم على اختلافها وتنوعها.

صدرت صحيفة المعلومات هذه على هيئة ملف مكتوب من دائرة الهجرة Migration Yorkshire في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ٢٠٢٢. وإذا كانت لديكم تساؤلات بشأنها، فيُرجى التواصل معنا ولن ندخر جهدًا في سبيل مساعدتكم؛ وذلك عن طريق البريد الإلكتروني: admin@migrationyorkshire.org.uk أو الهاتف: ٠١١٣٣٧٨٨١٨٨.